

محور الحي السنة السابعة

"حي" جمعها "أحياء"، ويُقصد بها المكان الذي يتكوّن فيها البيوت والشوارع والمدارس ويسكنها عامّة الناس وتختلف الأحياء في معيارها الرّاقى أو المتدني تبعًا لسكّانها أو قيمة أرضها أو جهتها، وبالتالي يختلف نوع قاطني هذه الأحياء.

إن الحياة في الحي تقويّ أواصر المحبّة بين النّاس نتيجة التلاقي الدائم في المراكز الحضرية والسّاحات العامّة كما تجعل الإنسان يتقرّب من أخيه الإنسان للتّأخي والتّعايش في نسيج اجتماعي حضري.

العيش في الحي وسط جيران طبيين مكسب كبير حيث يتعلم الطّفل أولى العلاقات العفوية والبسيطة ويتعلم الألفة بين أهل الحي. الإنسان كائن يبحث عن الدفء والراحة والأمن والأمان هذا ما يجعله دائم البحث عن سبل تحقيق ذلك بدءا من منزله وجيرانه. تكون الأحياء التي تتمتع بمرافق ومساحات خضراء مكانا يجد فيه الأطفال راحتهم ولعبهم كما تزوّدهم بجميع المتطلّبات التّرفيهية التي يحتاجونها خاصة ملاعب الأطفال. نظرا لقوّة الرّوابط الاجتماعية في الحيّ وسهولة حركة السيارات والمشاة في جميع الاتجاهات فإن معدل الجريمة يقلّ في هذه الأحياء وخاصّة السرقة والاعتداء على المشاة خاصة الأطفال والنّساء.



الحي العتيق :



تتميز البيوت والمباني في الأحياء العتيقة بالمنظر التاريخي القديم الذي يفضلّه معظم الناس وبالأخص كبار السن ، كما أنّها تكون ذات مساحات معقولة ، ولا يتجاوز عدد الطوابق في المباني الثلاث أو الأربع طوابق .

إيجابيات الحي العتيق :

من أهم الإيجابيات للحي العتيق ، هو العلاقات الوثيقة فيما بين سكان الحي الواحد ، إذ يحاول سكان هذا الحي الحفاظ على العادات والتقاليد التي تربوا عليها ، كما أنّه يوفر الكثير من القيم الإنسانية المهمة مثل مساعدة الفقراء والمساكين ، ومساعدة الشباب لكبار السن ، ومشاركة الجار لجاره في الأحزان والأفراح ، ومشاركتهم الطعام في شهر رمضان المبارك ، وعيد الفطر ، وعيد الأضحى المبارك.

من الأشياء التي تساهم في جذب السيّاح إلى الأحياء العتيقة بشكل كبير ، هو الأسواق البسيطة ، والصناعات اليدوية ، مثل الأكسسورات ، والملابس المصنوعة يدويا ، بالإضافة إلى المطاعم الشعبية البسيطة ، ومحلات التجارة للحرف البسيطة ، والخضراوات والفواكه الطازجة .

سلبيات الحي العتيق :

للحيّ العتيق سلبياته . منها :

التدخّل في الخصويّة والمراقبة من قبل الجيران :تعد هذه أحد الأسباب المزعجة في الأحياء العتيقة إذ يشتكى الجميع من تدخل الجيران في خصوصياتهم أو مراقبة ما يفعلونه خلال اليوم وهذا أمر غير مرغوب.

ازدحام السيارات :في هذه الأحياء تكون الشوارع ضيقة وغير منتظمة ولا تحتوي على أي إشارات مرور لتنظيم السير فيها وهذه أحد أهم الأسباب التي تعاني منها الأحياء العتيقة .

الضجيج :أبرز سلبيات الأحياء العتيقة هي الضجيج وعدم وجود الهدوء فيه في جميع الأوقات.

عدم توفر الأمان الكافي :جميع الأحياء العتيقة تعاني من قلة الأمان فيها وذلك بسبب عدم تواجد فرق مراقبة الحيّ كما هو موجود في الإحياء العصريّة بالإضافة إلى تواجد كاميرات المراقبة حول الحيّ بالكامل والأحياء العتيقة تفتقر هذا الشيء.

كثرة الأوساخ والقمامة :في الأحياء العتيقة تكون الأوساخ والقمامة منتشرة في الأرجاء وذلك لعدم اهتمام الرقابة المختصة في هذه الأحياء وعدم وضع فرق تنظيف فيها على عكس الحي العصري.

انتشار روائح الأسواق المجاورة :في هذه الأحياء تكون الأسواق والمحلات ضمن المباني السكنية على سبيل المثال القصاب أو ورشة صيانة السيارات أو غيرها من المحلات التي تنبعث منها روائح كريهة ، فتننتشر هذه الروائح وتدخل إلى المباني السكنية وهذا شيء يزعج منه الكثيرون.

صراخ الأطفال :في الأحياء العتيقة تكثر أصوات صراخ الأطفال وحتى الكبار في جميع الأوقات.

الحي العصري :

الحي العصري هو مجموعة من المباني والتجمعات السكنية التي تم تصميمها وبنائها حسب الطراز العصري ، كما يحرص المهندسون على توفير الكثير من المميزات المريحة لسكان الحي ، في أغلب الأحيان يكون سكان هذه الأحياء من الطبقة الراقية أو المتوسطة ، كما تكون هذه الأحياء محمية وتتوفر بها كل سبل الراحة والأمان ، بالإضافة إلى ذلك يوجد عدة مميزات للحي العصري التي تميزها عن باقي الأحياء الأخرى، ومن أهم هذه مميزات:

إيجابيات الحي العصري :

يعتبر الحي العصري أكثر تطورا وشمولا ، إذ تتوفر فيه عدة أشكال من المباني الضخمة والتجمعات السكنية والفيلات والشقق العصرية .

من أهم ما يميز الحي العصري هو وجود المساحات الخضراء والمزينة التي تزيد من جمال المنطقة ، وتعطيها منظرا رائعا ، بالإضافة إلى الجدران المزينة واللافتات الجميلة ، كما تتوفر عدة مميزات حديثة في هذه الأحياء مثل نظام البوابات والحماية لأغلب التجمعات السكنية.

يتوفر في الأحياء العصرية مجموعة من المحلات ومراكز تسوق مخصص لبيع الخضروات ، ومراكز تسوق صغيرة لبيع الملابس وباقي المستلزمات ، بالإضافة إلى صالات الرياضة ، ومجموعة من المقاهي والمطاعم ، ومساجد ، ومحطات للوقود ، بالإضافة إلى المدارس والمستشفيات ، كل هذه الأماكن والمؤسسات تكون في الأحياء العصرية ولا تحتاج إلى الذهاب لمنطقة أخرى من أجل الحصول عليها.

في الأحياء العصرية يوجد الكثير من المساحات المفتوحة التي تسهل مشي السيارات ، وكذلك المشي على الأقدام ، وبالتالي سوف يستطيع سكان الحي الذهاب إلى المكان الذي يرغبون في الذهاب إليه في شوارع مريحة وغير مزدحمة.

يوجد في معظم الأحياء العصرية مساحات مخصصة للأطفال وحدائق عامة ، تعطي هذه الحدائق والمتنزهات منظرا رائعا للحي ، كما تساعد الأطفال في الحصول على أوقات ممتعة

، ويستطيع الأهل الجلوس في الحدائق واستنشاق الهواء النقي ، والحصول على وقت للاسترخاء.

يتم تخصيص مكان لوقوف السيارات ضمن خطوط محددة ، تتوفر هذه الميزة في جميع الأحياء العصرية تقريبا ، تساعد هذه الميزة في التخلص من مشكلات وقوف السيارات .

سلبيات الحي العصري :

على الرغم من وجود الكثير من المميزات والإيجابيات للحيّ العصري إلا أنه يوجد له بعض الأمور السلبية أيضا ، ومن أبرزها:

ساهمت الأحياء العصري في فك الأواصر الاجتماعية فيما بين سكان الحي ، بالإضافة إلى استبعاد العلاقة ما بين الجيران ، حيث يلغي ذلك حق الجار على جاره.

عدم اكتراث أغلب سكّان الحي العصري بقيمة العلاقات التي تنشأ بين الجيران ، فأصبح البعض يتحاشى لقاء جاره في كثير من الأحيان .

ينتشر في الأحياء العصرية ظاهرة عيش الموظف أو الطالب أو رجل الأعمال بمفرده ، وبعيدا عن والديه وأقاربه ، وبالتالي سوف يُحدث تشتتاً في الروابط الأسرية وتقل صلة الرّحم التي أوصانا بها ديننا الإسلامي.



الفرق بين الحي العصري والحي العتيق :

- الحي العصري هو الحي الذي نشأ حديثا وذو طوابع حديثة على عكس الحيّ العتيق الذي يحمل طوابع قديمة جدا تتعدّى القرن فهناك عدة أحياء تم بناؤها منذ قرن أو أكثر وبقيت على نفس الطوابع الأصليّة التي بُنيت فيها لأول مرة .
- الحي العصري يكون بناؤه مترتبا وفق معايير منظمة وحديثة يتمّ وضعها من قبل المهندس أمّا الحي العتيق تكون الأبنية فيه عشوائيّة الشكل والبناء .
- في الأحياء العصريّة يكون التّواصل بين الجيران قليلا جدا على عكس الحيّ العتيق الذي يكون جميع سكانه أصدقاء أو أقرباء .
- الأحياء العصرية هادئة في جميع الأوقات والأحياء العتيقة تكون دوماً مليئة بالأصوات وخاصة أصوات الأطفال .
- الوضع الاقتصادي في الأحياء العصرية جيّد ومرتفع على عكس الأحياء العتيقة التي يكون وضعها الاقتصادي متردّي .
- معظم سكان الحيّ العصري يكون عدد أفراد عائلاتهم قليل ، أمّا في الأحياء العتيقة يكون أغلب السكّان من كبار بالسن و عدد أفراد عائلاتهم كبير .

